

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

وقال البخاري حديثه منكر وضعفه النسائي ولم يفسر الجرح وأكثر من فسر به بأنه لما عمي ربما قبل التلقين وهذا إنما يقدر بعد عماه ويحتمل أن مسلماً إنما حدث عنه قبل عماه وأما تكذيب ابن معين له فإنه أنكر عليه ثلاثة أحاديث حديث من عشق وعف وحديث من قال في ديننا برأيه فاقتلوه وحديثه عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .

فقال ابن معين هذا باطل عن أبي معاوية قال الدارقطني فلما دخلت مصر وجدت هذا الحديث في مسند المنجنيقي وكان ثقة عن أبي كريب عن أبي معاوية فتخلص منه سويد فأنكره عليه ابن معين لظنه أنه تفرد به عن أبي معاوية وليس كذلك وقد قال محمد بن عيسى السومي سألت ابن معين عن سويد فقال ما حدثك فاكتب عنه ما حدثك به تلقينا فلا وإنما روى عنه مسلم لطلب العلو مما صح عنده بنزول ولم يخرج عنه ما انفرد به وقال إبراهيم بن أبي طالب قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح فقال ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة وذلك أن مسلماً لم يرو عن أحد ممن سمع من حفص بن ميسرة في الصحيح إلا عن سويد فقط وقد روى في الصحيح عن واحد عن ابن وهب عن حفص .

قال الخامسة إذا اجتمع في شخص واحد جرح وتعديل فالجرح مقدم لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجرح يخبر عن باطن خفي على المعدل .

فإن كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل التعديل أولى .

والصحيح والذي عليه الجمهور أن الجرح أولى لما ذكرناه انتهى